

## الهدف العام للمشروع

استنباط منظومة القيم الكونية من القرآن الكريم ودراستها في ضوء البيان النبوى وما تلاه من اجتهادا العلماء في مختلف علوم ومعارف الوحي، وكذا تجلياتها العملية في التجارب التطبيقية الغنية عبر مسار الحضارة الإسلامية، بالإضافة إلى تتبع تجلياتها في التصرفات والتجارب الإنسانية النبيلة الخيرة الفضلى في مختلف الثقافات والحضارات والتي تصدر عن الإنسان بمقتضى الفطرة التي فطر الله الناس عليها، مع استثمار نتائج كل ذلك في تحقيق أهداف إجرائية فرعية للمشروع.

## منظومة القيم الكونية وتطبيقاتها الفكرية والتربوية

### بطاقة تعريفية بالمشروع

#### تقديم

قد قدر مع خبراء الإصلاح الفكري بالمعهد العالي للفكر الإسلامي بواشنطن يلخص عن نفسه بعنوان "منظومة القيم الكونية في القرآن الكريم وتطبيقاتها الفكرية والتربوية" ففرغوا له من أعمالهم وأوقاتهم وقدراتهم الفكرية والمنهجية والتربوية ما نسأل الله فيه بلوغ القصد والأمل ، غايتنا في ذلك إسهام رشيد في مسار الإصلاح المبارك الذي تعرفه الأمة الإسلامية وهي تجدد ذاتها في تفاعل إيجابي مع محيطها ،لتخرج للعالمين خطاب الرحمة والائتلاف المستند إلى قوله تعالى " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " .

#### الأهداف الفرعية للمشروع

- ❖ بناء آليات منهجية لإنتاج خطاب كوني متوازن عن الإسلام يجمع بين الخصوصية والكونية.
- ❖ بناء معايير ناظمة للمنهجية المعرفية الإسلامية، وإعمالها في إعادة التعامل مع مصادر الوحي ومعارفه والتفاعل مع الفكر الإنساني مما يمكن من:
  - ✓ تجديد النظر في مصادر الوحي قرآناً وسنة.
  - ✓ تجديد النظر في معارف الوحي من علوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث وفقهه، والسيرة النبوية وفقهها، والفقه الإسلامي وآليات الاجتهاد فيه، وتجدید علم أصول الفقه.
  - ✓ في تقويم وتجديد الفكر والفلسفة الإسلامية.
  - ✓ في قراءة واعية ومنصفة للتراث الإنساني وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ❖ تصميم منهجية عملية وتربيوية تمكن من استثمار كل ما سبق في تطوير مناهج التعليم عموماً والتعليم الجامعي منه على وجه الخصوص.

#### منهجية الاشتغال بالمشروع

##### فرق بحث متخصصة



كيفية استثمار خلاصات المشروع في التعامل مع مصادر الوحي، ومع التراث الإسلامي، وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفي علوم التربية ومناهج التعليم.

##### فريق بحث مرکزي



استخراج منظومة القيم الكونية من القرآن، الكريم ودراستها وتحليلها واستخلاص أبعادها المنهجية الفكرية والتربوية.

لما كان موضوع القيم والبحث فيها مما يشغل بال المفكرين والباحثين اليوم على اختلاف مشاربهم ومدارسهم واتجاهاتهم الفكرية والفلسفية باعتباره موضوعا يتجاوز بعد الأخلاقي والسلوكي الصرف لينفذ إلى بعد الفكري والفلسفي والمفاهيمي، ولآثاره الكبرى في تشكيل الذهنيات والتصورات ومن ثم بناء الخرائط المفاهيمية التي تشكل العقل وتجعله حاكماً وموجهاً للسلوكيات والمواقف والتصرفات.

وحيث أن القرآن الكريم هو خطاب الله للعالمين على سبيل التذكرة والبلاغ بالإضافة إلى كونه خطاباً موجهاً للمسلمين على سبيل الطاعة والاقتداء، وحيث أن دائرة المشترك الإنساني ظاهرة جلية في القرآن الكريم من خلال صيغ : يأيها الناس ، ويأيها الإنسان ، ويأبى آدم وغيرها من الصيغ الجامعة الموجهة للمسلمين ومن خاللهم إلى غيرهم من العالمين ، وحيث أن العلماء المسلمين قد تناولوا خطاب الدائرة الأولى الموجهة للمسلمين باستفاضة وتفصيل فنتجت عن ذلك مختلف علوم الوحي التي تتناول العقائد والأحكام، وظلت الدائرة الكبرى التي تخاطب البشرية كلها بعيدة عن التناول والتداول بما يكفي من التحليل العميق والدراسة المستفيضة، وخاصة ما تعلق منها بمنظومة القيم الكونية الجامعة التي ينبغي أن تستند إليها الإنسانية في إقامة العمران

ويأتي هذا المشروع ليسلط الضوء على بعد القيمي الكوني في القرآن الكريم ، ليتكامل مع الدراسات التي تناولت الأبعاد السابقة ذات الصلة بقواعد وسنه ومقاصده، وليبني نسقاً منهجياً جاماً يجيء عالمية الخطاب القرآني باعتباره رحمة للعالمين.

إن القرآن الكريم الذي يخاطب العقل والوجدان يحتوي على منظومة قيم حاكمة متكاملة، مبنية بأليات منهجية في التواصل والخطاب غاية في الدقة والتأثير ، يستحضر فيها أحوال الناس على اختلاف اختياراتهم العقدية والفكرية والسلوكية ، فكيف يمكن استخراج هذه المنظومة ؟ وما هي خصائصها ؟ وكيف يمكن استثمارها كنسق منهجي في بناء منهجية معرفية إسلامية معاصرة والاستمداد منها في تجديد النظر في مصادر الوحي المكتوبة ، وفي التعامل مع التراث الإسلامي وتقويمه وتجديده ، وبناء منهجية منصفة للتعامل مع المنتوج الفكري الإنساني. في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية وكذا العلوم البحتة والتطبيقية. إن الجواب عن هذه الأسئلة يشكل العصب الناظم لهذا المشروع الباحثي الذي انتهى إليه ثلاثة من الباحثين بمختبر القيم والمعرفة بالمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، والتلقى فيه إماء على أمر